

"السلطات السورية قتلت" الطبيب البريطاني عباس خان

bbc.com/arabic/middleeast/2013/12/131217_syria_doctor_uk

18 ديسمبر / كانون الأول 2013

قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن الطبيب البريطاني عباس خان الذي كان محتجزاً في سجن في سوريا "قتلته السلطات السورية" قبل أيام من إطلاق سراحه.

وصرح هيو روبرتسون وزير شؤون الشرق الأوسط بالخارجية بأن الحكومة طالبت بالحصول على تفسير لملايسات وفاة جراح العظام التي وصفها بأنها "مثيرة للشك للغاية".

واتهمت عائلة الطبيب الحكومة البريطانية بالتقصير في المساعدة في إطلاق سراحه.

وقال روبرتسون "لسنا متأكدين بدقة من الظروف التي لقي فيها الطبيب خان مصرعه" وأضاف "لا يوجد ما يبرر قتل مواطن بريطاني بينما كان يقوم بعمل انساني".

كان فيصل مقداد نائب وزير الخارجية السوري أعلن أن تقرير الطب الشرعي أفاد بأن الطبيب البريطاني انتحر في السجن شنقا مستخدماً ملابس النوم.

وأضاف أنه سيتم تسليم جثمانه لاسرته للتحقق من ذلك.

كان خان، 32 عاماً، الذي سافر مع منظمة خيرية لايصال معونات للاجئين السوريين في تركيا، عبر الحدود إلى سوريا دون تأشيرة حيث أُلقي القبض عليه بعد يومين فقط أثناء علاجه لمصابين من المدنيين في مدينة حلب.

"ضرب من الخيال"

ووصف أشقاء خان تصريحات الجانب السوري بأنها "كاذبة وضرب من ضروب الخيال" لأنهم تلقوا خطاباً من أخيهم يعرب فيه عن تطلعه لقضاء أجازة عيد الميلاد مع أسرته.

وقال شقيقه أفروز لبي بي سي إن الأسرة غاضبة من الخارجية البريطانية بسبب "تلكوها" لأكثر من عام.

وتم ابلاغ أسرة خان بأنه تقرر إطلاق سراحه الجمعة بناء على عفو رئاسي.

وقالت والدته خان التي تمكنت من زيارته منذ أشهر إنه فقد وزنه بشكل كبير حتى أن وزنه لم يتعد 32 كجم عندما زارته وأبلغها أنه تعرض لتعذيب شديد على يد السلطات السورية.

ويقول بول وود مراسل بي بي سي في بيروت إن خان قد يكون ضحية لصراع سلطة بين الرئيس السوري بشار الأسد وأجهزته الأمنية.

وأضاف أن إصدار الأسد لعفو رئاسي عن الطبيب البريطاني كان مؤشراً على حسن النية في سياق محاولات بريطانيا المشاركة في التوصل لاتفاق بين الحكومة السورية والمعارضة، مشيراً إلى أن بعض الأطراف لا ترغب في نجاح تلك المحادثات.